مجاهد الدين بهروز الخادم
حياته و علاقته بالأيوبيين

أ.م.د . عطا عبد الرحمن[1]

[1] قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية

پێکەوتی وەرگرتن: 5 ئەیلول ٢٠١٩، پەسەندکردن: 15 ئەیلول ٢٠١٩، بڵاوکردنەوە: ٢٥ کانونی یەکەم ٢٠١٩

مافی چاپ و بڵاوکردنەوە © ٢٠١٩ ا.م.د ئاراز محمد نوري

Abstract

The current study about the life of Mujahid-addeen Behrooz al-Khadim has been undertaken after studying many historical sources in Arabic and Kurdish languages. It shows the events that have led to expel him from his birthplace Dwīn and live in exile. However, he could use his intelligence and achieve the following there:

1) He could become so close to the Seljuks that he was entrusted the education of their princes and he used his intelligence to gain high ranks and posts.
2) Most of the occurrences of his name in the historical sources are related to his positive attitudes towards Shadi and later Najm ad-Dīn Ayyub and Asad ad-Dīn Sherko, the grandfather, the father and the uncle of Saladin respectively.
3) Mujahid-addeen Behrooz had a powerful personality, keen to work hard and persistent to develop the public life and administration despite the many times he was abdicated or stopped. However, every time, he was successful to come back to his posts and leave his clear fingerprints on the works he has undertaken.
4) He spent most of his time in Tikrit and he was implementing the orders of the SultanCaliph of Baghdad, orders such execution of the enemies of the Sultans or sending them to exile. He was entrusted even other important posts in other places such as Baghdad and Hilla.

So, a foreigner (*rumi*) and a slave (*mamluk*) having reached such high and important posts without any real powerful supporter, except for his own intelligence and his own qualifications, is in fact admirable and deserves respect and high estimation.

المقدمة

هذه الدراسة تتناول شخصية من الشخصيات التاريخية الذي كان له السلطة العليا في زمانه وبالاخص في العصر العباسي فترة سيطرة السلاجقة الا وهو (مجاهد الدين بهروز الخادم) الذي كان له الدور البارز في مدينة بغداد بصورة خاصة والعراق بصورة عامة اذا انة تسلم منصب الشحنة في بغداد ومايقابلها في أيامنا المتصرف او المحافظ.

هذه الدراسة تتكون من أربعة محاور رئيسية دارسين في كل محور منه اهم النقاط عن حياة هذه الشخصية حيث ان المحور الاول منها يتكلم عن اسم ونسبه والمحور الثاني والذي بأعتقادنا هو الذي له الفضل في بروز ذكر (بهروز الخادم) في المصادر التاريخية الا وهو علاقتة مع الايوبيين، والمحور الثالث خصصناها لاستلامه المنصب متوقفين على اهم الاحداث التي وردت اثناء تولية المنصب والسنوات التي عزل فيها والمحور الرابع تدور سطورها حول اخر مرحلة في حياتة الا وهي وفاته .

ورغم بحثنا الحثيث عن سبب موته الا ان المصادر تذكر على ان موته كان طبيعيا واما اهم المصادر التاريخية التي اعتمدنا عليها اثناء دراستنا لهذا الموضوع هي:

كتاب (الكامل في التاريخ) لأبن الاثير الذي يعد بحق من اكثر المصادر ذكرا لموضوع بحثنا واستفدنا كثيرا من المعلومات القيمة التي فيها بخصوص الموضوع وكتاب (المنتظم في تاريخ الملوك والامم) لابن الجوزي ايضا من المصادر القريبة من الحدث وذكر فيها شخصية (مجاهد الدين بهروز الخادم) بشكل لا بأس بها وكتاب (وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان) لابن خلكانالذي يعد من اهم كتب التراجم واستفدنا منه كثيرا في التعريف عن هذه الشخصية، وكتاب (الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية) لابى شامه الذي سرد فيها الكاتب اخبار الدولتين المذكورتين وكانت من محور دراستنا في دراسة علاقتة مع ال ايوب .

واستخدمنا الكثير من المصادر الاخرى التي من شانها ان تغني البحث بمعلوماتها القيمة نذكر منها (شذرات الذهب في اخبار من ذهب وتاريخ ابن خلدون وشفاء القلوب في مناقب بني ايوب) وغيرها من المصادر.

ومن المراجع الحديثة في دراستنا اطلعنا على مجموعة من الكتب القيمة في هذا الصدد منها كتاب (صلاح الدين الايوبي) لكاتبه محمد كامل حسن المحامي وكتاب اخر ايضا بعنوان (صلاح الدين الايوبي) للكاتب بسام العسلي اذا ذكر فيها موضوع دراستنا فيما يتعلق بذكره مع الايوبيين وأهم المراجع باللغة الكوردية في دراستنا كانت كتاب (تاريخ الكورد الايوبيين) لكاتبة عباس عمر محمد واستفدنا منه فيما يخص (مجاهد الدين بهروز الخادم) وخروجه من منطقة دوين وكتاب (صلاح الدين قاهر الصليبين) فيما يتعلق بعلاقتة مع (شادى جد الناصر صلاح الدين) واستخدمنا الكثير من المراجع العربية الاخرى والكوردية في دراستنا.

ومن المشـاكل التي واجهتنا اثناء الدراسـة هو ذكر (مجاهد الدين بهروز الخادم) فقط في الحوادث وان ذكره في المواد التاريخية نسـتطيع ان نقول انها ذكر مرور الكرام دون التركيز علية بشـكل منفرد ومفصـل واننا التمسـنا اثناء دراستنا اقصاء في حق هذه الشخصية في المصادر رغم تولية منصب كان يعد من اهم المناصب في زمانة.

ولايسعني الا ان ادعو ربي ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه وينال هذه الدراسة اعجاب كل من يقراء سطورها متمنيا اني قد استطعت ان املئ فراغا بدراستي هذا حول شخصية (مجاهد الدين بهروز الخادم) .

المحور الاول/

أسمه ونسبه:

هو (بهروز بن عبدالله ابو الحسن الخادم الابيض الغياثي)[1]. كان روميا ابيض اللون تولى الشحنة بالعراق من جهة السلطان (مسعود بن غياث الدين محمد بن ملكشاه السلجوقي) وقد اتهم في دوين على انه يقصد بعض زوجات الامراء وعندما كشف عن فعلته هذه فأخذه صاحب دوين فخصاه وبعد ان مثل به لم يقدر على الاقامه في البلد فقصد خدمة احد ملوك السلاجقه وهو السلطان (غياث الدين محمد بن ملكشاه)[2]. وان المصادر التاريخية لم تعط كثيرا عن نسبة سوى انة مجاهد رومي وغالبا ما ياتي ذكره مع (شادي وايوب) اباء واجداد الناصر (صلاح الدين الايوبي) حيث يذكرون انه كان على علاقته كانت طيبة معهم وان لم يكن موقعه من بني ايوب يتصور بانه كان لا يذكر حتى بنصف هذا القدر المكتوب عنه .

المحور الثاني/

علاقتة مع الايوبيين:

علاقة (مجاهد الدين بهروز الخادم) مع عائلة بن ايوب كانت مع شادى حيث سمع عنه بهروز بشجاعته ووفائه وقام بأختياره مساعدا له على اعماله السياسية في العراق وكان ابا لبطلين وهما (ايوب وشيركو) واستطاع شادى ان يثبت نفسه في ادارة الاعمال بل وجلب الانظار حوله الا ان اثبت لـــ (مجاهدين الدين بهروز الخادم) على انه موظف له في تكريت ويعمل على حفظ الامن ويقضى على الصراعات واضافة الى هذا فأن اولاد شادى كانوا من الشباب المعروفين بشجاعتهم وهم حلفاء ومساندين له [3] . وهذا خير دليل على (خطاء ابن القادسي) حيث ذكر ان شادى كان مملوكا لبهروز الخادم وهو ما كان مملوكا قط وانما من الاكراد الروادية وهي بطن من الهذبانية من بلد دوين في اخر اذربيجان من جهة اران وبلاد الكرج[4].ومما رأى بهروز الخادم من نجم الدين من عقل ورأي وحسن سيرة جعله (دزدارا) اي حاميا على تكريت [*].

فسار اليها ومعه اخوه (اسد الدين شيركو)[5]. وقام نجم الدين بأدارتها على اكمل وجهة وان العلاقة بينهم كانت عى خير مايرام الا ان وقعت حادثة في سنة (532هـ) وتدهورت علاقتهم[6]. والحادثة كانت ان (اسد الدين شيركو) قتل انسانا بتكريت ظلما[7]. ورمى نجم الدين ايوب مملوكا من اتباع بهروز فقتلة فخشى من العاقبة فتوجة الى الموصل ومعه اخوه شيركو.

الا ان سبب قتل شيركو لذلك الانسان لم يكون ظلما بل انه كان من كبارا الضباط في حامية قلعة تكريت والسبب كان تحرشة بأمراءة وعلى اثر ذلك قام (اسد الدين شيركو) بقتلة بعد ان لجئت اليه المراءة طالبة العون والمسند

لها[8]. وهذا ليس غريب عن شيركو لما كان معروفا عنه بشجاعته وشهامته التي هي لب حديث المصادر التاريخية[*]. وبعد هذه الحادثة اصـــدر بهروز الخادم امرة الى نجم الدين بمغادرة تكريت هو وجميع افراد عائلته ولم يكن بأستطاعة قائد حامية بغداد معاقبة (اسد الدين شيركو) بعقوبه اكثر من ذلك نظرا لما بين الطرفين من صداقة قديمة ترجع الى زمن ابية[9]. وكما ذكرنا ان ايوب ايضا رمى مملوكا بسهم فقتله فخشى على نفسه فتوجه نحو الشام وخدم مع زنكى وتوجه شـيركو الى الموصـل والتحق ايوب به[10]. عندما اعطى بهروز الخادم تكريت لنجم الدين ايوب كان هو يشغل منصب شحنة بغداد من قبل سلاطين السلاجقة[11].

وهناك نقطة خلاف اخربين (بهروز الخادم) و (نجمالدين ايوب) الذي يصـفه احد الكتاب على ان " بهروز لا يعرف اصـله ونسـبه بل كان رجلا خليعا كما يقول العرب والخليع عند العرب المجهول النسـب "[12]. وسـبب هذا الخلاف هو ان بهروز الخادم كان يريد ان يجعل اغلب الجنود من المماليك اتباعه، ولم يكن لهم خبرة عســكرية مما ابدى نجم الدين اعتراضه على هذا العمل .

ومن خلال هذه دراســة يلاحظ ان العلاقة بصــورة عامة كانت جيده قبل حادثة القتل الذي قام به اســد الدين شيركو حيث ان تكريت كانت تدار من قبل (نجم الدين ايوب)، وخير دليل على تلك العلاقة الطيبة بينهم هو مسامحة (بهروز الخادم) لنجم الدين عندما قام بمســاعدة (عماد الدين زنكي) الذي اعد جيشــا لمهاجمة بغداد، ولكن خســر المعركة التي قام بها قرب بغدادوكان الطريق الوحيد امامه للرجوع هو عبر تكريت حيث كان ينقصه الكثير من المواد الغذائية لجيشــه الا ان نجم الدين ســاعده بالمؤن والغذاء رغم انه كام عائدا من الهجوم على بغداد وهذا ماجعل من حكومة بغداد ان تقف موقفا من نجم الدين ايوب لمســاعدتة الاعداء الخارجين عليها، وان المؤرخين يقولون ان هذه المســاعدة التى قدمها ايوب للزنكين وانقاذهم من الموت، كانت اللبنة الاســاســية لبناء الدولة الايوبية فيما بعد[13]. ورغم ماحملتة حكومة بغداد من ضغينه وكره اتجاة نجم الدين الا اننا نلاحظ ان بهروز الخادم اكتفى بار سال ر سالة تحذيرية يحذر فيها نجم الدين ان نتيجة هكذا افعال تكون سيئة فقط دون اخذ اي أجراء ضده [14].

المحور الثالث/

أستلامه منصب شحنكية بغداد:

قبل الدخول في لب هذا الموضوع لابد من التعريفبهذا المنصب حيث انها كانت مستحدثة ولم تكن موجوده قبل وصــول الســلاجقة الى الحكم ومن الناحية اللغوية فهي (الشِّــحْنَةُ) ويعنى بها من فيه الكفاية لضــبط البلد من جهة السـلطان والعدوان[15]. وقال (ابن برى) وقول العامة في الشـحنة انه الامير فهذا غلط وقال (الازهري) شـحنة الكورة من فيهم الكفاية لضبطها من اولياء السلطان[16].

اما اصطلاحا: هو مايشبه منصب المحافظ او المتصرف حاليا وهو منصب جديد استحدثة السلاجقة وكان عمل صاحب هذا المنصب يتلخص: في حسم القضايا الخفيفة في البلد الذي يتولاه وهو بمثابة عمل العميد ومن ثم لم يكن لعملة حدود واضحة ولكن بعد ان تقلد نظام الملك الوزارة اصبح الشحنة بمثابة الوالي او النائب عن السلطان[17].

تولى (مجاهد الدين بهروز الخادم) المنصب من قبل السلاجقة مدة ثلاثين عاما اذا استثنينا فترات قصيرة اي كان من عام (536-502هـ) وتميزت فترة حكمه بكثير من الاعمال التي قصد بها ترقية السكان[18]. وكما انه عرف في المصادر بلقب (مجاهد الدين)[19]. ان اول مجيئه الى بغداد كما ذكر سابقا هو بسبب تركه منطقة دوين وعند وصلوه بدء بالعمل عند السلطان (مسعود بن محمد بن ملكشاه) واصبح خادما لاولاد السلطان مسعود وبعدها اصبح مشرفا عليهم[20]. وهنا اثبت نفسه في العمل وانه صاحب كفائة عالية من حيث العمل والادارة. وفي سنة (502هـ) عينه السلطان على (شحنكية) بغداد وسبب في ذلك ان السلطان (محمد) كان قد قبض على (ابي القاسم الحسين بن عبد الواحد) صاحب المخزن وعلى (ابي الفرج بن رئيس الرؤساء)، واعتقلهم عنده ثم اطلقهم، وقرر عليهم مالا يحملونه اليه فأرسل (مجاهد الدين بهروز) لقبض المال وامره السلطان بعمارة دار المملكة ففعل ذك وعمر الدار واحسن الى الناس فلما قدم السلطان الى بغداد، ولاه شحنكية العراق جميعه، وخلع على (سعيد بن حميد العمري) صاحب جيش صدقه و ولاه الحلة السيفية وكان صارما حازما ذو رأي وجلد[21].

وظل شاغلا لهذا المنصب قرابة عشر سنوات على التوالي وهي اكثر فترة شغل فيها هذا المنصب الا ان في سنة (512هـ) اي سنة وفاة السلطان محمد وخلفة ابنة (محمود سار اق سنقر البرسقي)[*]. الى السلطان محمد يطلب الزيادة في الاقطاع والولاية ولقية خبر وفاتة قريبا من بغداد فمنعه بهروز الشحنة من دخولها وسار الى اصبهان بحلوان بتوقيع السطان محمود بأن يكون شحنة بغداد لسعي الامراء له في ذلك تعصبا على بهروز الخادم وغيره منه لمكانته عند السلطان محمد ولما رجع اق سنقر الى بغداد هرب بهروز الخادم الى تكريت وكانت من اعمالة[22].

ويذكر (الذهبي) انه ولى شرطة العراق نيفا وثلاثين سنة وعمر دار السلطان وكان (ابن عقيل) يقول مارأيت مثل مناقضة بهروز فانه منع ان يجتمع في السفينة النساء والرجال وجمع بينهم في الماخور وكان صاحب كلمة في عمارة البلاد واسع الصدر عالي الهمة وكانت تكريت اقطاعا له وكان لبهروز رباط كبير ببغداد[23]. وفي سنة (513هـ) أمر السلطان سنجر بأعادة (مجاهد الدين بهروز) الى شحنكية العراق وكان بها نائب وبسبب بن صدقة فعزل عنها[24].

وفي سنة (515هـ) احترق دار السلطان وهي التي بناها (مجاهدالدين بهروز) للسلطان محمد وسبب الحريق ان جارية تخضبت ليلا فأسندت الشمعة الستار فأحترق وهلك فيها جواهر كثيرة الا الياقوت الاحمر . وفي سنة (521هـ) اسند السلطان محمود شحنكية العراق الى (عماد الدين زنكي) وفي نفس السنة المذكورة ولى السلطان شحنكية بغداد الى (مجاهدين الدين بهروز) الخادم لما سار اتابك الزنكي الى الموصل[25]. وفي سنة (523هـ) اعيد بهروز الخادم الى شحنة بغداد ولكن هدة المرة اعطيت له الحلة لنظرة ايضا واصبحت ضمن سلطانه. وفي نفس السنة هرب منها بعد ان سمع ان دبيس قصد العراق [26].

وفي سنة (525هـ) توفي السلطان (محمود بن السلطان محمد) بهمذان وكان قبل مرضه خاف وزيرة ابو القاسم الانساباذي من جماعة الامراء واعيان الدولة وكان منهم (عزيزالدين ابو نصر احمد بن حامد المستوفي) الذي ارسل مقبوضا علية الى مجاهد الدين بهروز الخادم بتكريت وقتل بها[27].

وفي سنة (528هـ) بعث الخليفة المسترشد (512-529هـ) الى بهروز الخادم وهو بالقلعة يطلب منه حملا فأبى فبعث الخليفة جيشا لقتالة فحاصروه[28]. فصانع عنها بالمال فعادو عنه .

وفي سنة (532هـ) قتل السلطان (مسعود بن البقش السلامي) شحنة بغداد، وكان قد ظلم الناس فقبض علية وسيرة الى تكريت فسجنة عند بهروز الخادم ثم امر بقتله، وعندما ارادو قتله القى نفسه في الدجلة فغرق بها فأخذ رأسه وحمل الى السلطان، وجعل السلطان شحنة العراق مجاهد الدين بهروز فعمل اعمالا صالحه فيها[29]. وفي سنة (534هـ) بداء بهروز يعمل سكر النهروانات فبناه وقعتين وهو يتفجر ثم استحكم في الثالثة ومازال يعمل عليه الا ان مات وهذا دليل على حرصه في تنظيم امور البلاد والرعية[30].

وفي سنة (536هـ) خلع بهروز على الصناع جميعهم جباب ديباج روحي وعمائم قصب مذهبه وبنى عليه قرية سماها المجاهدية وبنى لنفسة تربة هناك وعزل عن شحنكية وولى قزل امير اخور وهو من مماليك السلطان محمود وكان له بروجرد والبصرة فظهر امر العياريين ما حير الناس وهو ان كل قوم منهم احتموا بأمير فاخذوا الاموال وظهروا مكشوفين وكانوا يكيسون الدور بالشموع، ففي احد المرات دخلوا الى خان بسوق الثلاثاء بالنهار وقالوا ان لم تعطونا احرقنا الخان ولبس الناس السلاح لما زاد اللهب واعانهم وزير السلطان[31]. ولما رأى السلطان من بسط العياريين فقام بأعادة بهروز الخادم الى منصب الشحنكية، فتاب الكثير منهم ولم يشفع الناس بذلك لان ولد الوزير واخاه امرأة السلطان كانا يقاسمان العياريين فلم يقدر بهروز على منعهم[32].

ان سنة (536هـ) هي اخر سنة تقلد فيها منصب الشحنكية ولم يبقي له ذكر في هذا المنصب في المصادر التاريخية الى سنة (540هـ) .

المحور الرابع/

وفاته:

ان اغلب المصادر التاريخية تتفق بان تاريخ وفاة (مجاهدالدين بهروز الخادم) سنة (540هـ) . الا اننا لم نجد اي مصدر يذكر فيها تاريخ ولادتهاذ ان المعلومات عن اصله في المصادر التاريخية تكاد تكون معدومة حيث لم نعثر هذه المصادر على اية معلومة عن اصله وتاريخ ولادته، كما ان هذه المصادر لاتذكر سبب وفاته.وانما تشير الى ان وفاته كانت في السنة المذكورة دون ذكر اي تفاصيل عن سبب الموت، وانه توفى في شهر الرجب ودفن في رباط المسجد بشاطئ دجلة المعروف برباط الخدم سنة (540هـ)[33].

ويذكر ايضا انه لما ولى امر العراق كان له بها مأثر منها اخذ كنيسة وبناها رباطا على شاطئ الدجلة واوقف عليها اوقافا وبها دفن اما فيما يتعلق معنى اســمه فان معناه باللغة العجمية يوم جيد على التقديم والتأخير على اللغة العجمية والتركية[34].

قائمة الهوامش

1-ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك و الامم: ج18/ ص46 ؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان: ج7/ص141.

2- ابن خلكان:م.ن:ج1/ص256 ؛ ابن خلدون:تاريخ ابن خلدون:ج5/ص326.

3- د.محمد رجب البيومي: سه لاحدينى ئه يوبى تيكشكينه رى خاجبه ره ستانى دوزمنكار: ل (47-46)؛ د.زرار صديق توفيق:كوردو كوردستان له روزكارى خيلافةى ئيسلاميدا:ص349.

4- الحنبلي:شفاء القلوب في مناقب بني ايوب:صص(23-22).

(*) تكريت / بلدة بين بغداد والموصل وهي الى بغداد اقرب بينهما وبين بغداد ثلاثين فرسخا ولها قلعة حصينة في طرفها الاعلى راكبة على دجلة وهي غربي الدجلة، وقيل انها سميت على اسم فتاة نصرانية تدعى تكريت بنت وائل. (ياقوت الحموى : معجم البلدان: م2/ص38).

5- - ابن الاثير: الكامل في التاريخ: ج10/ص16 ؛النويري: نهاية الارب في فنون الادب: ج28/ص354.

6- د. مهدي صالح السليفاني : الايوبيين في كتابات المؤرخين السريان: ص52.

7-ابن واصل: مفرج الكروب في اخبار بني ايوب:ج1/ص8.

8-د. احمد محمود الخليل: تاريخ الكورد في العهود الاسلامية: ص261.

(*) لمزيد من المعلومات عن ا سد الدين شيركو . راجع : عطا عبدالرحمن:ئه سه ده دين شيركو: ر ساله ماجستير قدمت الى جامعة السليمانية، كلية العلوم الانسانية ، قسم التاريخ ، سنة 2001م.

9- بسام العسلي : صلاح الدين الايوبي : ص45.

10-ابي شامه: الرو ضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية: ق2/ج1/ ص330 ؛ ابن العماد: شذرات الذهب في اخبار من ذهب :ج6/ص311.

11-ابن واصل : م. س: ج1/ص7 ؛ الزركلي : الاعلام : ج3/ص183.

12-محمد كامل حسن المحامي : صلاح الدين الايوبي : ص20.

13-عه باس عمر محمد : ميذوى كوردة ئةيوبيةكان : ل ل(11-10) .

14-د.محمد رجب البيومى: م. س :ص48.

15-فيروز ابادى : القاموس المحيط : ص1208.

16-ابن المنظور : لسان العرب : م4،2209.

17-د. على محمد الصلابي: دولة السلاجقة : ص 236.

18-عبدالحميد يونس وابراهيم زكي خورشيد واحمد الشنيناوي: دائرة المعراف الاسلامية: ،العدد 1، ج4/ص257.

19- عبد الحميد يونس واخرون : م. س : ص257 ؛ مهدي عو سمان هه روتى: رولى سه ربازى كورد له ده وله تى وميرنشينه نا كورديه كان له سه رده مى عه باسيدا: ل283.

20- عباس عمر محمد : م. س : ص9.

21- ابن الاثير : م. س : ج9/ص133.

(*) اق سنقر البرسقي : ابو سعيد اق سنقر البرسقي الغازي : الملقب قسيم الدولة سيف الدين صاحب المو صل والرحبه، (ابن خلكان : م. س : ج1/ص242).

22- ابن خلدون : م. س: ج3/ص611.

23- الذهبي : تاريخ الاسلام : ج52/صص(535-534).

24- ابن الاثير : م. س : ج9/ص189.

25- المصدر نفسه : ج9/ص245.

26- ابن خلدون : م. س : ج3/ص624 ؛ النويري : م. س : ج 27/ص28.

27- ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ج5/ص249.

28- الذهبي : م. س : ج52/ص40 .

29- ابن الاثير : م. س : ج9/ص307.

30- ابن الجوزي : م. س : ج18/ص3.

31- المصدر نفسه : ج18/ص18.

32- ابن الاثير : م. س :ج9/ص324.

33- ابن الجوزي : م. س :ج18/ص46 ؛ ابن الاثير : م. س : ج9/ص336.

34 – ابن تغرى بردى : م. س : ج5/ص277.

النتائج

توصلت هذه الدراسة التاريخية عن حياة (مجاهدالدين بهروز الخادم) بعد اطلاع على كثير من المصادر والمراجع التاريخية، باللغتين العربية والكردية، للشخصية موضوع البحث، بان ماحدث له في مسقط راسه (دوين) والذي ادى به الى خروجه او اخراجه منه، ومن ثم التوجه الى بلاد الغربة، لكن (مجاهدالدين) اســتطاع بذكائه الفذ وعقله النير، استغلال الفرصة المواتية له في تلك البلاد وكالاتي:

1-تقريب من ال سلجوق لدرجة انه ا صبح مربيا لاولاد الامراء وا ستعمل ذكائه النافذ ايضا للو صول الى ماو صل اليه من مناصب عليا راقية قلما يحصل لامثاله.

2-وان جل ذكره في المصادر التاريخية يتعلق بموقفه الاجابية من شادى ومن ثم (نجم الدين ايوب) و (اسدالدين شيركو) جد و اب و عم (صلاح الدين الايوبي) وعلاقته الطيبة معهم.

3-كما ان شــخصــية (مجاهد الدين بهروز) القوية وتصــميمه على العمل وتطوير الحياة العامة و الادارة رغم الاحداث المتكررة التي واجهته من عزل و ابعاد عن الوظيفة ومن ثم تنحه المنصــب لاكثر من مرة، الا انه تمكن في كل مرة عند تنحه المنصب من ترك بصماته بوضوح على هذه المراكز.

4- فكان في اغلب الاوقات في تكريت، كما عند تواجده في هذه المدينة، كان ينفذ اوامر بغداد في اغلب الاحيان من نفي و قتل اعداء السلاطينفي العاصمة، وفي بعض الاحيان وصل به حد لان يعطى له مناصب اخرى مهمة في غير تكريت و بغداد، مثل الحلة.

وبناء على كل ماذكر فان روميا و مملوكيا تمكن من وصــول الى مثل هذه المناصــب الراقية دون اي مســاند قويتقليدي، غير عقله النافذ و قدراته الذاتية لايكون الا مثال الاعجاب واحترام سـجل التاريخ له ماثر جديدة بالذكر و التنويه.

قائمة المصادر

-المصادر الاولية

ابن الاثير : (عزالدين ابي الحسن علي بن محمد بن عبدالكريم الجزري ت 630هـ).

1- الكامل في التاريخ، تحقيق: د. محمد يوسف الدقاق : دارالكتب العلمية، بيروت، 1978م.

ابن تغرى بردى : (جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي ت 874هـ).

2- النجوم الزاهرة في ملوك مصـــر و القـاهرة، تقـديم: محمـد حســـي نشـــمس الـدين، دار الكتـب العلميـة، بيروت،1992م.

ابن الجوزي : (ابي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ت 597هـ).

3-المنتظم في تاريخ الملوك و الامم، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا و اخرون، دار الكتب العلمية، بيروت،1992.

الحنبلي : (احمد بن ابراهيم ت 876هـ)

4- شـفاء القلوب في مناقب بني ايوب ، تحقيق محمد عبدالقادر عطا واخرون، وزارة الثقافة والفنون ، الجمهورية العراقية ، 1978.

الحموي: (شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله ت625هـ).

5- معجم البلدان، (دون.تحقيق) : دارصادر،بيروت، 1977م.

ابن خلدون : (عبدالرحمن بن محمد ت 808هـ).

6- تاريخ ابن خلدون، مراجعه : د. سهيل زكار، دارالفكر، بيروت، 2000م.

ابن خلكان: (ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر ت 681هـ).

7- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،تحقيق: د. احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1978م.

الذهبي : (شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ت748هـ)

8- تاريخ الاسلام و وفيات المشاهير و الاعلام، د. عمرعبدالسلام التدمري، دارالكتاب العربي، بيروت،1991م.

ابي شامه : (شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي ت665هـ)

9- الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تحقيق: د. محمد حلمي احمد ، دارالكتب المصرية ، القاهرة ، 1998م.

ابن العماد : (شهاب الدين ابي الفلاح عبدالحي بن احمد بن محمد العكري الحنبلي ت1089هـ)

10-شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق : عبدالقادر الارناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، 1989م.

فيروز ابادي : (مجد الدين محمد بن يعقوب ت 817هـ)

11- القاموس المحيط : تحقيق ، محمد نعيم العرقسوسي، الطبعه الثامنة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ،2005م.

ابن المنظور : (محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل ت 711هـ)

12- لسان العرب : تحقيق ، عبد الله الكبير واخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، (د،ت)

النويري : (شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب ت 733هـ)

13- نهاية الارب في فنون الادب : تحقيق، د.يحيى الشامي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2004م.

ابن واصل : (جمال الدين محمد بن سالم ت 697هـ)

14- مفرج الكروب في مناقب بني ايوب : تحقيق ، جال الدين الشيال ، جامعة فؤاد الاول ، القاهرة،1953م.

-المراجع الثانوية باللغة العربية :

احمد محمود خليل :

15-تاريخ الكورد في العهود الاسلامية ،دار الساقي، بيروت ، 2013م.

بسام العسلي :

16- صلاح الدين الايوبي ، الطبعة الثالثه، دار النفاس ، بيروت ، 1982.

خير الدين الزركلي :

17- الاعلام ، الطبعة الخامسة عشر، دار العلم للملايين ، بيروت ،2002م.

عبد الحميد يونس واخرون :

18-دائرة المعارف الاسلامية، ج4، العدد 1، بلاغة، بغداد، ، 1938م .

علي محمد محمد الصلابي :

19- دولة السلاجقة ، مؤسسة اقراء ،القاهرة ،2006م.

محمد كامل حسن المحامي :

20- صلاح الدين الايوبي ، مراجعة ، عادل نويهض ، الطبعة الثانية، مكتبة العالمي ، بيروت،1977م.

مهدي صالح السليفاني :

21- الايوبيين في كتاب المؤرخين السريان ، مؤسسة موكريانى ، اربيل ، 2012م .

-المراجع باللغة الكوردية :

زرار سديق توفيق :

22-كوردو كوردستان لة روزكارى خيلافةى ئيسلاميدا، جابخانةى رؤزهةلات، هةولير، جابى سيهةم، 2013م

عباس عمر محمد :

23- مێذووى كوردة ئةيوبيةكان، ضاثخانةى ضوارضرا، سليمانى ، 2009م.

محمد رجب البيومى :

24- سه لاحه دينى ئه يوبى تيكشكينه رى خاجبه رستاندوز منكار ، وه ركيران : مه لا محمد حسن نو سينكه ى ته فسير، هه وليز ، 2009م.

مه هدى عوسمان هه ورتى :

25- رؤلى سةربازى كورد لة دةولةت و ميرنشينة نا كورديةكان لةسةردةمى عةباسيدا، ئةكاديميای كوردى، هةولير، ،2008م.

-الرسائل والبحوث الاكاديمية :

26- عطا عبد الرحمن محي الدين :

ئةسةدةدين شيركؤ، ذيان نامة و رؤلى لة شةرى خاجيةكاندا، ، رساله ماجستير قدمت الى جامعة السليمانية، كلية العلوم الانسانية ، قسم التاريخ ، سنة 2001م.